Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيّر أبو بكر خالد بن الوليد لقتال طليحة ومن معه وكان في جيش خالد عدي بن حاتم الطائي، فاستأذن خالداً في أن يتعجل حتى يدعو قومه بني طيىء إلى الرجوع لدين الله، فسار إليهم، ودعاهم فأجابوه لذلك، وتركوا طليحة، وانضموا إلى جيش المسلمين ودعا عدي أيضاً من مع طليحة من بني جديلة، فأجابوه، ثم سار خالد حتى التقى بالمرتدين ببزاخة، فقاتلهم قتالاً شديداً ولما رأى طليحة أن لا قبل له بالحرب هرب هو وزوجته على فرسين كان قد أعدهما لذلك ولحق بالشام، فانهزم جيشه. وقد أسلم طليحة بعد ذلك حينما علم بإسلام بني أسد وغطفان، وله ذكر جميل في فتح العراق، ثم اجتمعت قبائل غطفان إلى سلمى بنت مالك بن حذيفة بالحوأب[1]، وكانت سلمى هذه قد سبيت في مدة رسول الله ﷺ وأعتقتها أم المؤمنين عائشة، وقال لها عليه السلام يوماً، وقد دخل عليها وهي في نسوة في بيت عائشة: «**إن إحداكن تستنبح كلاب الحوأب**»[2] فكان فعلها هذا مصداقاً لقوله عليه الصلاة والسلام (عن ابن خلدون) ولما علم بذلك خالد سار إليها وقاتل جيشها، وهي راكبة على جمل قتل دونه نحو مائة رجل ثم قتلت هي أيضاً فانهزم جيشها.

أما بنو عامر فإنهم لما رأوا ما حل بأسد وغطفان أتوا خالداً وقالوا ندخل فيما خرجنا منه ونؤمن بالله ورسوله فقبل منهم وبايعهم على أن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، ويبايعوا على ذلك أبناءهم ونساءهم. ثم طلب من أحدثوا حدثاً في الإسلام، فأتى بهم وجازاهم بمثل ما فعلوا.

أما بنو سليم، فقد كان الفجاءة بن عبديا ليل سار إلى أبي بكر، وطلب منه المعونه ليقاتل أهل الردة، فأعطاه أبو بكر، وأمّره، فلما رجع إلى قومه ارتد وأرسل نجبة بن المثنى ليشن الغارة على المسلمين، فسار إليه طريفة بن حاجز أحد أمراء جيوش الردة وقاتله فقتل نجبة وهرب الفجاءة، فأدرك وأرسل إلى أبي بكر فقتله، ورجعت بني سليم للإسلام.

خبرة مالك بن طليحة

كان رسول الله ﷺ قد أمر على بني تميم ستة أمراء وهم: الزبرقان ابن بدر،

(١) موضع في طريق البصرة (معجم البلدان ٢/ ٣١٤).

(٢) أخرجه بلفظ قريب أحمد بن حنبل ٦/ ٥٢، ٩٧.